

منصات التمويل الجماعي الاسلامي ودورها في دعم التجارة العربية والإسلامية البيئية

دراسة حالة منصة Beehive

أ. هدى بن محمد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

أ. ابتسام طوبال جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور منصات التمويل الجماعي الإسلامي في دعم التجارة العربية والإسلامية البيئية، مع تسليط الضوء على دراسة حالة منصة Beehive معتمدين على المنهج الوصفي ومنهج دراسة حالة. توصلت الدراسة إلى أن منصات التمويل الجماعي الإسلامي تساهم في دعم التجارة العربية والإسلامية البيئية من خلال تسهيل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، كما تعزز الابتكار والتطوير في القطاعات التجارية المختلفة وتتيح للمستثمرين فرصة المشاركة في مشاريع بأسواق جديدة مما يعزز التبادل التجاري بين الدول. أظهرت دراسة حالة منصة Beehive أنها دعمت تمويل المشاريع التجارية بين الدول العربية والإسلامية، مما عزز التبادل التجاري والنمو الاقتصادي. كما قدمت حلولاً تمويلية مبتكرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما أتاح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرصة الحصول على التمويل بسهولة ومرونة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي الإسلامي – التجارة البيئية العربية والإسلامية – المشاريع الصغيرة والمتوسطة- منصة

Beehive

رمز JEL: G23 ، P46 ، O16 ، F14

Abstract :

This research aims to study the role of Islamic crowdfunding platforms in financing intra-Arab and Islamic trade, with a particular focus on the case study of the **Beehive** platform. The study adopts both the descriptive approach and the case study methodology.

The findings indicate that Islamic crowdfunding platforms contribute to supporting intra-Arab and Islamic trade by facilitating the financing of small and medium-sized enterprises (SMEs) in accordance with Islamic principles. They also promote innovation and development in various commercial sectors and provide investors with opportunities to participate in projects in new markets, thereby enhancing trade exchange between countries.

The case study of the Beehive platform revealed that it has supported the financing of commercial projects between Arab and Islamic countries, strengthening trade exchange and economic growth. Additionally, it has provided innovative financing solutions aligned with Islamic principles, enabling SMEs to access funding easily and flexibly.

Keywords: Islamic crowdfunding – Intra-Arab and Islamic trade – Small and medium-sized enterprises – Beehive platform.

Code JEL : G23 , P46, O16, F14

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولا كبيرا في طرق تمويل المشاريع والشركات، لا سيما في الدول العربية والإسلامية، التي تبحث عن بدائل تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. تعد منصات التمويل الجماعي الإسلامي من أبرز الأدوات الحديثة التي أفرزتها هذه التحولات، حيث تعتبر من الأدوات المالية الحديثة التي تتيح للأفراد والشركات جمع رأس المال عبر الإنترنت، مع الالتزام بالمبادئ الشرعية التي تحظر الفوائد الربوية وتستند إلى تقاسم المخاطر والعوائد. تقدم هذه المنصات حولا تمويلية مبتكرة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتلعب دورا مهما في تعزيز الاستدامة المالية والمساهمة في نمو الاقتصادات الناشئة.

تعد التجارة العربية والإسلامية البينية ركيزة أساسية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في المنطقة. فهي تمثل جزءا كبيرا من العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والإسلامية، إذ تتيح الأسواق المشتركة بين هذه الدول فرصا كبيرة لتعزيز التبادل التجاري وتحقيق تكامل اقتصادي من شأنه أن يزيد من قدرة المنطقة على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية. في السنوات الأخيرة شهدت التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية نموا ملحوظا، خصوصا في مجالات مثل المنتجات الزراعية والصناعية، وكذلك التكنولوجيا والخدمات المالية. إلا أن هذا النمو لا يخلو من التحديات، التي تبرز أهمها في العوائق المالية التي تواجه التجارة البينية. في مقدمة هذه العوائق نجد نقص السيولة المالية لدى العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهو ما يعيق قدرة هذه المؤسسات على توسيع أنشطتها التجارية، سواء على مستوى التصدير أو التوسع في الأسواق الإقليمية. بالإضافة إلى ذلك، يظل ضعف الارتباط والتعاون بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية والإسلامية مشكلة حقيقية، حيث تفتقر هذه المؤسسات إلى شبكات التمويل المشتركة والأنظمة المالية المترابطة التي تسهل تبادل الأموال والخدمات. وفي ظل هذه التحديات، تبرز منصات التمويل الجماعي الإسلامي كحلول مبتكرة وفعالة ممكنة لدعم التجارة البينية.

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيس لدراستنا كما يلي:

"كيف يمكن لمنصات التمويل الجماعي الإسلامي أن تساهم في دعم التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية؟"

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في ضوء التحولات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة العربية والإسلامية، وتزايد الحاجة إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. فمع التطورات التكنولوجية والابتكارات المالية، أصبحت منصات التمويل الجماعي الإسلامي أداة فعالة لدعم المشاريع التجارية وتنميتها، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل التقليدي.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في توفير التمويل اللازم للمشاريع التجارية بين الدول العربية والإسلامية، وبالتالي تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين هذه الدول، مع إبراز التحديات التي تواجهها هذه المنصات. كما يهدف البحث إلى دراسة حالة منصة Beehive باعتبارها من أولى منصات التمويل الجماعي الإسلامي في المنطقة وإبراز دورها في تعزيز التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف نعتمد على المنهج الوصفي ومنهج دراسة حالة.

سوف نقسم هذا البحث إلى أربع محاور أساسية، حيث سنتناول في المحور الأول الإطار النظري للتمويل الجماعي الإسلامي، أما المحور الثاني فسنستطرق فيه إلى الإطار النظري للتجارة العربية والإسلامية البينية، بينما سوف نتناول في المحور الثالث إلى دور

التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل التجارة العربية والإسلامية البيئية والتحديات التي يواجهها، لتنتظر أخيرا في المحور الرابع لدراسة حالة منصة Beehive.

أولا: الإطار النظري للتمويل الجماعي الإسلامي

1. تعريف التمويل الجماعي: التمويل الجماعي هو طريقة يمكن من خلالها للأفراد والمنظمات والشركات، بما في ذلك المؤسسات الناشئة، جمع الأموال عبر بوابات إلكترونية (تُعرف بمنصات التمويل الجماعي) لتمويل أو إعادة تمويل أنشطتهم (Imam Wahjono, Marina, & Widayat, 2015).

2. أنواع التمويل الجماعي: توجد أربع أنواع رئيسية من التمويل الجماعي نذكرها فيما يلي (Solehah Ramli, Abdullah, & Alam, 2022):

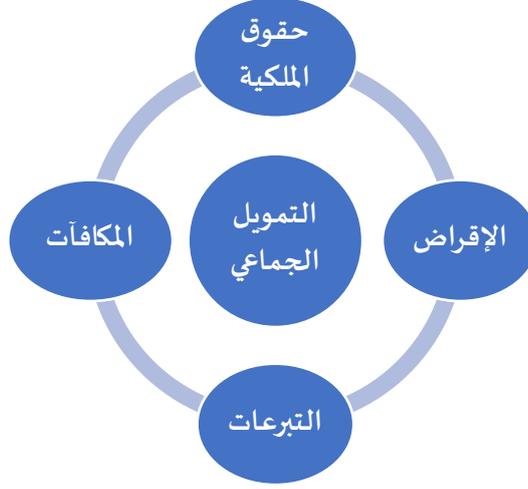
1.1. التمويل الجماعي القائم على حقوق الملكية (Equity-based Crowdfunding) : في هذا النوع من التمويل الجماعي، تقوم الشركات بإصدار أوراق مالية لجمع الأموال من المستثمرين. يتم تقاسم الإيرادات الناتجة عن الأعمال بين رائد الأعمال والمستثمر. كما يتمتع المستثمرون بحقوق التصويت في إدارة المشروع. يعتبر هذا النموذج الأكثر شيوعا بين جميع أنواع نماذج التمويل الجماعي الأخرى. ومع ذلك، فإن القيود التنظيمية المتعلقة بهذا النوع من النماذج تشكل تحديا لنموه.

2.2. التمويل الجماعي القائم على الإقراض (Lending-based Crowdfunding) : في هذا النموذج، يقوم مقدمو الأموال بإقراض الأموال لرواد الأعمال عبر المنصات الإلكترونية. تطور هذا النموذج من نموذج الإقراض من نظير إلى نظير (Peer-to-Peer Lending أو P2P)، حيث يقرض فردا فردا آخر. ومع ذلك، هناك أيضا نموذج الإقراض من فرد إلى شركة (Peer-to-Business Lending)، حيث يقرض الفرد الأموال لشركة. المستثمرون في هذا النوع من التمويل الجماعي يحق لهم الحصول على عائد ثابت بالإضافة إلى رأس المال المستثمر. يعتبر نموذج التمويل القائم على الإقراض ثاني أكثر النماذج شيوعا في العالم بعد نموذج التمويل القائم على حقوق الملكية.

3.2. التمويل الجماعي القائم على المكافآت (Reward-based Crowdfunding) : في هذا النوع من التمويل الجماعي، يتم تقديم فوائد غير نقدية لمقدمي الأموال مقابل تمويلهم. غالبا ما يعرض على الممولين شراء السلع أو الخدمات مقدما لمساعدة الشركة في الحصول على التمويل الكافي. عادة ما يتم منح المتبرعين هدية رمزية كتعبير عن التقدير، والتي تكون عادة عنصرا ذا قيمة منخفضة. في بعض الأحيان، يتم تقديم مكافآت أفضل للتبرعات الأكبر حجما.

4.2. التمويل الجماعي القائم على التبرعات (Donation-based Crowdfunding) : في هذا النوع من التمويل الجماعي، يقوم مقدمو الأموال بالتبرع بأموالهم لمشروع يرغبون في دعمه دون توقع أي مكافأة مادية. يتم تشجيع المتبرعين على دعم المشروع مقابل الحصول على مكافآت معنوية أو روحية. عادة ما يكون لهذا النوع من المشاريع أهداف إنسانية أو اجتماعية واسعة القبول، مثل بناء منازل للمشردين، أو تقديم خدمات إعادة تأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة، أو توفير الرعاية الطبية للأشخاص المحرومين.

شكل رقم 1: أنواع التمويل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحثين

3. أهمية التمويل الجماعي: هناك العديد من العوامل التي تزيد من أهمية التمويل الجماعي وخاصة بالدول النامية ومن بينها (عبد المنعم و يوسف عبيد ، 2019):

1.3. المساهمة في سد الفجوة التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: تعول العديد من الدول النامية على النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق العديد من الأهداف التنموية بما يشمل تعزيز فرص النمو الاقتصادي، ومن شأن انتشار منصات التمويل الجماعي أن تساعد بشكل كبير على النهوض بهذا القطاع في ظل ارتفاع مستويات الفجوة التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية.

2.3. توفير التمويل اللازم للوفاء بأهداف التنمية المستدامة: تواجه غالبية الدول النامية تحدياً يتمثل في توفير التمويل اللازم للوفاء بأهداف التنمية المستدامة 2030، في هذا السياق تساهم منصات التمويل الجماعي في دعم الأفراد والأسر الفقيرة لدعم نفاذ هذه الفئات للغذاء والخدمات الصحية والتعليم من خلال تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. كما تولي هذه المنصات اهتماماً خاصاً بدعم الابتكار وتحسين رفاهية الأفراد وحماية البيئة.

3.3. دعم الابتكار في الدول النامية: تلعب منصات التمويل الجماعي دوراً ملحوظاً في تمويل الابتكار في الدول النامية، الذي يعد محركاً أساسياً لزيادة مستويات الإنتاجية والتنافسية.

4.3. تعزيز مستويات الشمول المالي: يمكن للتمويل الجماعي من تعزيز الشمول المالي من خلال تحسين فرص نفاذ الأفراد والمشاريع الصغيرة والمتوسطة غير المشمولة مالياً إلى خدمات مالية مناسبة وبكلفة مقبولة. كما يساهم في تطوير الابتكارات في الخدمات المالية كتطوير نماذج التمويل الأصغر والخدمات المالية المقدمة عبر الانترنت والهواتف المحمولة.

4. تعريف التمويل الجماعي الإسلامي (Islamic Crowdfunding) : يعرف التمويل الجماعي الإسلامي أنه نموذج تمويل يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويشمل عدة أنواع من التمويل الجماعي التي تلتزم بالمبادئ الإسلامية (Tarmidzi Mohd Sofie & Muneeza, 2023). من بين هذه الأنواع:

1.4. التمويل الجماعي القائم على الأوراق المالية (Debt-securities Crowdfunding): يتم في هذا النموذج إصدار أوراق مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، مثل الصكوك، والتي تمثل حصصاً في أصول أو مشاريع مشروعة.

2.4. التمويل الجماعي الإسلامي من نظير إلى نظير (Islamic Peer-to-Peer Crowdfunding - IP2PC): يتم في هذا النموذج تمويل المشاريع من خلال قروض أو استثمارات تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية، مثل تجنب الفائدة (الربا) والاستثمار في أنشطة مشروعة.

3.4. التمويل الجماعي القائم على المكافآت (Reward-based Crowdfunding): يتم تقديم مكافآت غير نقدية للممولين مقابل تمويلهم، مع التأكد من أن المكافآت تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية.

4.4. التمويل الجماعي القائم على التبرعات (Donation-based Crowdfunding): يتم جمع التبرعات لدعم مشاريع إنسانية أو خيرية دون توقع أي عائد مادي، وهو ما يتوافق مع مبدأ الصدقة في الإسلام.

5.4. التمويل الجماعي الخيري (Charity Crowdfunding): يستخدم هذا النموذج لدعم المشاريع الخيرية والإنسانية، مثل بناء المساجد، أو توفير الغذاء للفقراء، أو دعم التعليم.

5. نماذج التمويل الجماعي الإسلامي: هناك عدة نماذج للتمويل الجماعي الإسلامي نذكرها فيما يلي (Abdeldayem & Aldulaimi, 2023):

1.5. نموذج الزكاة (The Zakat-based model): يخصص هذا النموذج للمشاريع الإنتاجية بهدف تحفيز الفقراء على إنشاء مشاريع وتشجيعهم على العطاء بدلا من انتظار أموال الزكاة. يمكن طلب التمويل من دافعي الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي حيث وضعت الهيئات الشرعية آلية تضمن منح أموال الزكاة وفقا للضوابط الشرعية. كما يتم متابعة المتبرعين لضمان استثمار أموال الزكاة في مشاريع حلال ذات كفاءة تقنية وعملية عالية، وإلا فإن هذه الأموال قد تضيع دون تحقيق الهدف المرجو منها.

2.5. نموذج الوقف (WAQF-based model): في هذا النموذج، يتم استخدام نظام الوقف الإسلامي من خلال صيغ قانونية تهدف إلى إنشاء مشاريع وأفكار تنموية يطلب الواقف تخصيصها لأغراض حلال تؤدي إلى فوائد اجتماعية وتنموية. تتضمن المشاريع المطروحة على منصات التمويل الجماعي مجالات مثل التعليم، الصحة، والتنمية. كما يُنشأ صندوق وقف متخصص لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يُعتبر الوقف عملاً خيراً مستداماً يخدم أغراضاً إنسانية متعددة، مثل تنمية المجتمع، دعم التعليم، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء، وتمويل دور الأيتام.

3.5. نموذج القرض الحسن (Good loan model): تهدف منصات التمويل الجماعي في هذا النموذج إلى تشجيع ودعم الأسر المحتاجة ورواد الأعمال الشباب لتنفيذ مشاريع صغيرة تساعد على زيادة دخلهم.

يتم تقديم قروض حسنة عبر منصات التمويل الجماعي لتمكين المجتمع من الحصول على منتجات وخدمات تلبي احتياجاته دون الاعتماد على المساعدات أو الإعانات. تُمنح هذه القروض للأفراد أو الأسر التي تمتلك مشروعا بسيطا إنتاجيا أو خدميا. يتم سداد أصل القرض بعد انتهاء صاحب المشروع من العمل، مما يسمح بتمويل مشروع ثانٍ بنفس الطريقة. يضمن هذا النموذج دوران رأس المال وفقا للأحكام والأنظمة المختلفة، مما يحقق الفائدة للفئات المحرومة.

4.5. نموذج التمويل القائم على الملكية (المضاربة) (Equity-based model "Mudaraba"): يعتمد هذا النموذج على مبدأ تقاسم المخاطر والأرباح، وهو متوافق مع صيغ التمويل الإسلامي. يركز على أصول حقيقية دون التورط في المضاربة الوهمية أو القمار، مع مراعاة القوانين المحلية للمستثمرين فيما يتعلق بإجراءات تحقيق الأرباح وطبيعة الاستثمارات.

يتميز هذا النموذج بأن أبعاده تتجاوز السوق المحلية لتشمل البعد الدولي، حيث يتم تأمين التمويل من خلال المشاركة في ملكية أصول معينة، سواء على أساس المشاركة المؤقتة أو الدائمة.

5.5. نموذج التمويل القائم على البيع (المراوحة) (Sales-based model "Muraba _ Hah"): في هذا النموذج يتم جمع رأس المال من المجموعة لشراء الموارد اللازمة لتأسيس مشروع الممول، ثم يتم بيع هذه الموارد له وفقا لنظام المربحة (التكلفة + هامش الربح). يتميز هذا النموذج بأنه أكثر أمانا من القروض بين الأفراد (P2P Lending)، حيث لا يحتوي على فوائد ربوية ويتوافق بالكامل مع متطلبات الشريعة الإسلامية. كما يضمن هذا النموذج تقاسم المخاطر بين جميع الأطراف، مما يجعله خيارا مستداما للتمويل الإسلامي.

6. واقع التمويل الجماعي والتمويل الإسلامي في العالم: تم تقدير حجم سوق التمويل الجماعي العالمي بنحو 1.41 مليار دولار أمريكي في عام 2023 ومن المتوقع أن ينمو من 1.60 مليار دولار أمريكي في عام 2024 إلى 4.50 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2032، مما يظهر معدل نمو سنوي مركب بنسبة 13.8٪ خلال الفترة المتوقعة. سيطرت منطقة أمريكا الشمالية على السوق العالمية بحصة بلغت 40.43٪ في عام 2023 (fortunebusinessinsights, 2025). ويعتبر قطاع التمويل الجماعي الإسلامي العالمي سوقا ناشئة، حيث يقدر نموه بنحو 1% عن التمويل الجماعي التقليدي، ومن المتوقع أن يبلغ حجم السوق نحو 100 مليون دولار أمريكي بحلول عام 2022 (MAT RADZI, AINI MUHAMED, IQMAL HISHAM KAMARUDDIN, NUR 2022 & FAZNI WAN MOHAMAD NAZARIE, & FADZIRUL KAMARUBAHRIN, 2024).

رغم تطور نشاط منصات التمويل الجماعي بشكل ملحوظ في عدد من دول العالم، إلا أن نموها في الدول العربية لا يزال محدودا ودون المستوى المأمول، لا سيما فيما يتعلق بمنصات التمويل الجماعي القائمة على المشاركة بالملكية قياسا بحاجة المنطقة إلى زيادة مستويات الشمول المالي والتوسع في تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (صندوق النقد العربي، 2021).

ثانيا: الإطار النظري للتجارة العربية والإسلامية البيئية

1. تعريف التجارة البيئية: تعرف التجارة البيئية على أنها كل من الصادرات والواردات المنظورة وغير المنظورة بين الدول الأعضاء في كتلة اقتصادي ما (صندوق النقد العربي، 2022). ومن الناحية النظرية تقضي التجارة البيئية إلى أثرين طبقا لوجهة نظر الاقتصادي جاكوب فينز وهما (صندوق النقد العربي، 2022):

- خلق التجارة: أي استبدال الإنتاج المحلي بواردات من منتج أكثر كفاءة وأقل تكلفة داخل الدول الأطراف بالاتفاقية مما يؤدي إلى تخصيص أفضل للموارد الاقتصادية، وزيادة الرفاهية الاقتصادية.

- تحويل التجارة: أي تحول التجارة من البلد المصدر الأكثر كفاءة إلى البلد المستورد الذي ينتج السلعة محليا بدرجة كفاءة أقل من خلال تشكيل اتفاقيات تجارة حرة أو اتحاد جمركي مما يؤدي إلى اتساع عدد المستهلكين لتلك السلعة، اتساع التجارة، وبالتالي زيادة الرفاه الاقتصادي.

2. التجارة العربية البيئية: في إطار تنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية، قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في 22 من فيفري 1978 التحضير لاتفاقية تيسير المبادلات التجارية بين البلدان العربية.

تم تبني هذا المشروع في 1997، وكل دولة عربية ترغب في الدخول إلى هذه المنطقة، وجب عليها المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية المبادلات التجارية بين البلدان العربية، والالتزام رسميا بتطبيق برنامجها التنفيذي الذي يهدف إلى وضع منطقة للتبادل الحر في مدة 10 سنوات ابتداء من جانفي 1998 مع التخفيض للحقوق الجمركية ب 10% كل سنة (وزارة التجارة، 2024).

كما تم تبني:

- مبدأ المعاملة الوطنية العربية،

- مبدأ الشفافية،

- مبدأ تبادل المعلومات،

- مبدأ توحيد التعريفات،

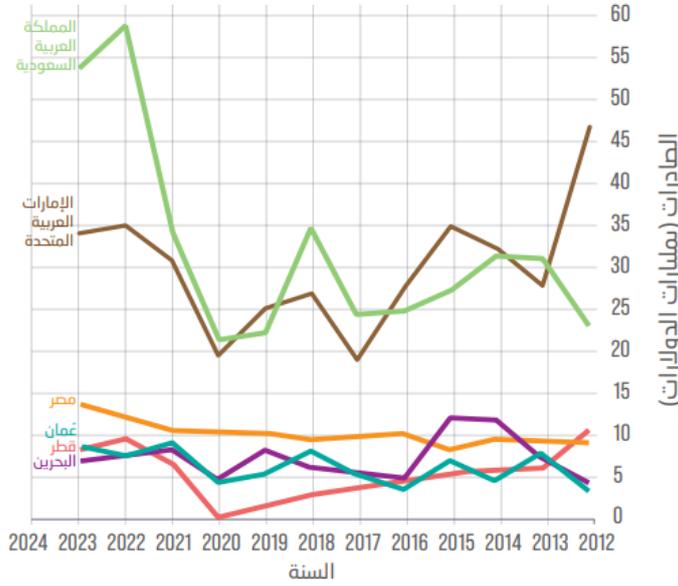
- المعايير المتعلقة بأسس معالجة الاختلال في ميزان المدفوعات، كنتيجة لتطبيق البرنامج التنفيذي.

3. التجارة الإسلامية البينية: هناك عدة مبادرات ومنظمات تعمل على تعزيز التجارة الحرة بين الدول الإسلامية، لكن لا يوجد حتى الآن منطقة تبادل حر شاملة تغطي جميع الدول الإسلامية بنفس طريقة الاتحاد الأوروبي أو اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية. ومع ذلك، هناك منظمات واتفاقيات إقليمية تهدف إلى تعزيز التجارة بين الدول الإسلامية، ولعل أهمها منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، حيث تعد ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة، إذ تضم في عضويتها سبعا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات (منظمة التعاون الإسلامي، 2024). تعمل منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية، ويعتبر نظام الأفضلية التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) هو من أحد أهم مشروعات الكومسيك في سياق تعزيز التجارة البينية داخل دول المنظمة. ويستند أساس النظام إلى اتفاقيات ثلاث وهي: اتفاقية الإطار، و بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (بريتاس)، و قواعد المنشأ (اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي، 2024).

4. واقع التجارة العربية والإسلامية البينية: تؤدي التجارة البينية في المنطقة العربية دورا أساسيا في تنمية قطاعها الاقتصادية الحيوية حيث تمثل أكثر من 75% من أسواق التصدير لبعض الصناعات المحلية العربية، وللاستفادة من هذه القوة، من شأن توسيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الحالية لتشمل مجالات جديدة أن يسهم في إتاحة أفضل لوصول الصادرات العربية (الأمم المتحدة، 2023).

تنظم اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي دخلت حيز التنفيذ في عام 1998، التجارة بين البلدان العربية وتيسرها. وفي حين بلغت حصة التجارة البينية في المنطقة العربية 14% من مجموع الصادرات في الفترة 2022-2023، زادت حصة تجارة المنتجات غير النفطية وغير الغازية فيما بين البلدان العربية زيادة كبيرة لتصل إلى 32.7%. وتعتبر المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة البلدان المصدران الرئيسيان للصادرات الوطنية في البلدان العربية (الأمم المتحدة، 2023)، وفيما يلي شكل يوضح أهم البلدان المساهمة في الصادرات البينية في المنطقة العربية خلال الفترة 2013-2023.

شكل رقم 2: أهم البلدان المساهمة في الصادرات البينية في المنطقة العربية خلال الفترة 2013-2023



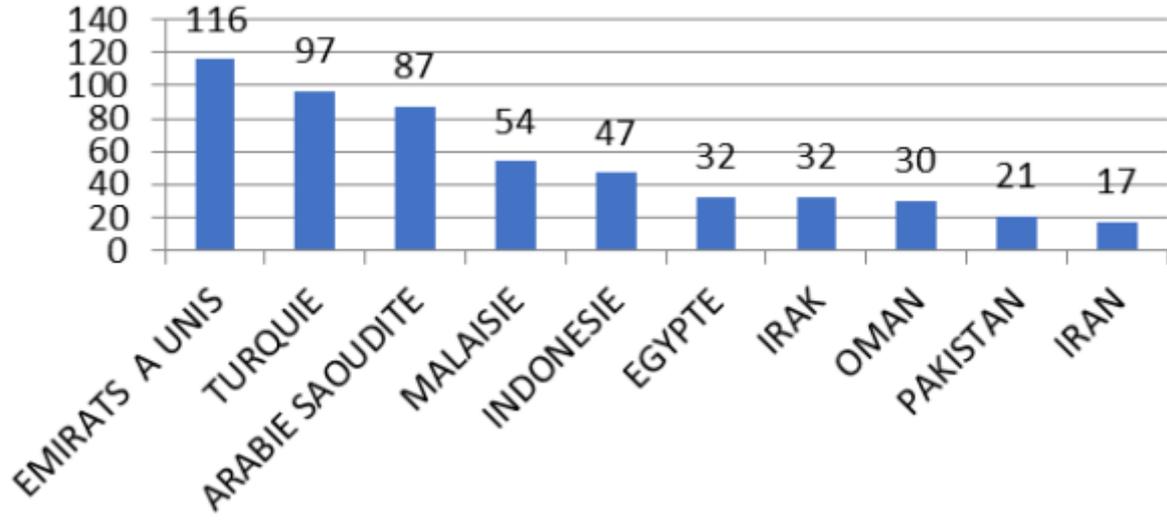
المصدر: (الأمم المتحدة، 2023)

وتظهر الواردات البينية اتجاهها موازيا، حيث تعد البلدان المصدرة الرئيسية أيضا جهات مستوردة رئيسية. بيد أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تبرزان كبليدين رئيسيين من المنطقة العربية، حيث بلغت واردات كل منهما 30 مليار دولار في عام 2023 (الأمم المتحدة، 2023).

أما بالنسبة للتجارة البينية في العالم الإسلامي فقد بين تقرير لمنظمة التعاون الإسلامي أن جائحة كوفيد-19 قد أثرت على التجارة البينية بين دول منظمة التعاون الإسلامي بين عامي 2019 و2020 مع انخفاض بنسبة 21%، ليعرف زيادة بعدها بنسبة 6.8% لينتقل من 700.87 مليار دولار في 2019 إلى الدولار 748.34 مليار دولار في عام 2021، وهذا بفضل مرونة بعض اقتصادات منظمة التعاون الإسلامي التي تصدر الطاقة والغذاء والمنتجات المصنعة والتي تزايدت أسعارها خلال هذه الفترة وعوضت حجم الواردات البينية لمنظمة التعاون الإسلامي (COMCEC, 2022).

أن اللاعبين الرئيسيين في عام 2021 هي الإمارات العربية المتحدة، تركيا، السعودية، ماليزيا، اندونيسيا، مصر، العراق، عمان، باكستان وإيران. سجلت هذه الدول 71.30% من التجارة البينية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي بإجمالي 533.6 مليار دولار. وفيما يلي شكل يوضح أهم البلدان الرائدة في التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي لعام 2021 (COMCEC, 2022).

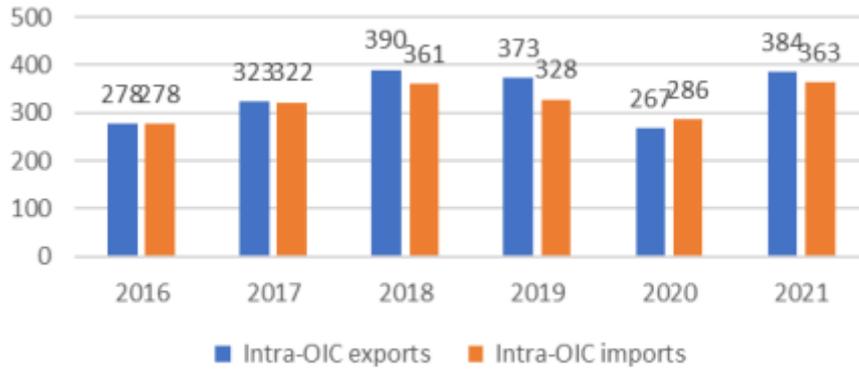
شكل رقم3: البلدان الرائدة في التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي لعام 2021



المصدر: (COMCEC، 2022)

ومن ناحية أخرى، ارتفعت الصادرات البينية في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 3.03% لتصل إلى حجم التداول بقيمة 384.6 مليار دولار أمريكي في عام 2021 و363 مليار دولار أمريكي في عام 2020. وفيما يتعلق بالواردات البينية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد ارتفع حجمها بنسبة 11.04% خلال هذه الفترة مسجلة 327.56 مليار دولار أمريكي في عام 2019 و363.73 مليار دولار أمريكي في عام 2021 (COMCEC، 2022).

شكل رقم4: تطور التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي ما بين 2016 و2021 بالمليار دولار



المصدر: (COMCEC، 2022)

5. الأهمية الاقتصادية للتجارة العربية والإسلامية البينية: يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للتجارة العربية والإسلامية البينية من خلال ما يلي:

1.5. تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي: تعمل التجارة البينية على تقوية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والإسلامية إذ تعتبر أحد الوسائل لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية. يساعد ذلك في توحيد السياسات الاقتصادية وتنسيق التجارة والصناعة، مما يؤدي إلى تحسين التعاون بين الدول وزيادة القوة الاقتصادية الجماعية. كما أنها تساهم في خلق

أسواق أكبر وأكثر تنوعاً، مما يعزز القدرة التنافسية لهذه الدول في الأسواق العالمية (مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، 2024). 2.5. تعزيز النمو الاقتصادي الإقليمي: تعتبر التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية من المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي الإقليمي، ومن خلال زيادة التبادل التجاري بين هذه الدول، يمكن تحسين فعالية الأسواق المحلية، تقليل الاعتماد على أسواق خارجية (الأمم المتحدة، 2023).

3.5. تعزيز التنمية الاقتصادية: من خلال تعزيز التجارة بين الدول العربية والإسلامية، يمكن جذب الاستثمارات المشتركة، خاصة في القطاعات التي تهم البلدان الإسلامية مثل الطاقة المتجددة، الزراعة، والتكنولوجيا. هذه الاستثمارات تسهم في تحسين البنية التحتية وخلق فرص عمل جديدة، مما ينعكس بشكل إيجابي على التنمية الاقتصادية في الدول المعنية (صندوق النقد العربي، 2022).

ثالثاً: دور التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل التجارة العربية والإسلامية البينية والتحديات التي يواجهها

1. دور التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل التجارة العربية والإسلامية البينية: يبرز دور التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل التجارة العربية والإسلامية البينية من خلال ما يلي:

1.1. تعزيز التجارة البينية: يمكن أن يلعب التمويل الجماعي الإسلامي دوراً كبيراً في تعزيز التجارة بين الدول العربية والإسلامية من خلال تيسير وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل اللازم لتحقيق مشاريع تجارية جديدة أو توسيع الأعمال القائمة. هذا النوع من التمويل يتيح للمستثمرين في مختلف البلدان الإسلامية الفرصة لدعم المشاريع التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، مما يعزز الروابط التجارية بين هذه البلدان.

2.1. توفير تمويل بديل: يعد التمويل الجماعي الإسلامي بديلاً للتمويل التقليدي، حيث يمكن أن يحل محل القروض البنكية التقليدية التي غالباً ما تكون مشروطة بفوائد (ربا)، وهو ما يتعارض مع مبادئ الشريعة. من خلال منصات التمويل الجماعي يمكن للمستثمرين أن يساهموا في مشاريع تجارية عبر الحدود الإسلامية دون خرق لمبادئ الشريعة.

3.1. تحفيز الابتكار في التجارة البينية: يشجع التمويل الجماعي على الابتكار والتطوير في المجالات التجارية المختلفة بين الدول العربية والإسلامية. حيث يساعد في تمويل المشاريع الابتكارية التي تساهم في تحقيق تكامل تجاري بين الدول، مثل مشاريع التكنولوجيا، والصناعات الخضراء، والتجارة الإلكترونية.

4.1. تعزيز الشراكات الاستثمارية: يساعد التمويل الجماعي الإسلامي على إقامة شراكات استثمارية بين الشركات في الدول الإسلامية. يسمح للمستثمرين في مختلف المناطق العربية والإسلامية بالمشاركة في مشاريع تجارية في أسواق أخرى، ما يساهم في نقل المعرفة والتكنولوجيا بين هذه الدول، وبالتالي تعزيز التبادل التجاري.

5.1. توسيع نطاق السوق: يمكن التمويل الجماعي الإسلامي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية والإسلامية من الوصول إلى أسواق جديدة في المناطق العربية والإسلامية الأخرى، مما يؤدي إلى زيادة الفرص التجارية وتنمية التبادل التجاري بين هذه الدول.

6.1. تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة: يساهم التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل المشاريع المستدامة التي تحقق أهداف التنمية الاقتصادية في الدول الإسلامية، مثل المشاريع التي تدعم القطاعات الصغيرة والمتوسطة، البنية التحتية، والتعليم والصحة. وبالتالي يساهم التمويل الجماعي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في التجارة البينية بين هذه الدول.

2. التحديات التي يواجهها: يواجه التمويل الجماعي الإسلامي تحديات كثيرة تحد من دوره في تمويل الاستثمارات وتعزيز التجارة العربية والإسلامية البنائية، ونذكر أهم هذه التحديات فيما يلي (فارس، موسى، وقصار، 2021):

1.2. تحديات المخاطر المرتبطة بمنصات التمويل الجماعي الإسلامي: مازالت المخاطر التي قد تنجم عن استخدام منصات التمويل الجماعي غير مقلقة في الوقت الحالي كون أن الاستثمار فيها لا زال محدودا إذا ما قورن بحجم الخدمات المالية التقليدية في الدول العربية والإسلامية، إلا أن النمو السريع والمضطرد للتكنولوجيا المالية قد يؤدي إلى ظهور مخاطر محتملة تنجم عن هذه المنصات كالمخاطر المالية، المخاطر التشغيلية، المخاطر السيبرانية والمخاطر القانونية.

2.2. تحديات الضوابط الشرعية: يشكل التمويل الجماعي القائم على الإقراض أبرز الممارسة الرائدة في سوق التمويل الجماعي العالمي، وبالتالي يكون التحدي الأساسي أمام التمويل الإسلامي في الدول العربية هو إحلال هذا النموذج من التمويل واستبدال سعر الفائدة ورأس المال المضمون بآليات تمويلية موافقة للشريعة الإسلامية.

3.2. تحديات الاحتيال: يشكل الاحتيال واحد من أبرز التحديات في التمويل الجماعي، نظرا لكون التمويل الجماعي في جوهره مبني على الثقة، لذلك يكون لزاما على منصات التمويل الإسلامي بذل العناية الواجبة في عملية جمع الأموال فضلا عن الحاجة إلى ضوابط إدارة المخاطر.

4.2. تحديات الجوانب التنظيمية للتمويل الجماعي: تمثل الجوانب التنظيمية للتمويل الجماعي أبرز التحديات التي يواجهها التمويل الجماعي الإسلامي في الدول العربية، فقد وضعت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية مبادئ تنظيمية بشأن التمويل الجماعي والتي تغطي أربع نقاط رئيسية هي حد التمويل الجماعي، الخلفية المالية للمستثمر، دور الوسطاء، أهلية الاستثمار.

5.2. ضعف الثقافة المالية اتجاه منصات التمويل الجماعي الإسلامي: تلعب الثقافة المالية دورا هاما في تعزيز الشمول المالي بشكل عام، حيث بينت العديد من الدراسات أن التثقيف المالي يلعب دورا مهما في تحسين فرص وصول ذوي الدخل المنخفض إلى التمويل، ومن هنا تبرز أهمية إدراج التثقيف المالي لشركات التمويل الجماعي ضمن برامج الجهات التنظيمية في الدول العربية والإسلامية إذا ما أرادت انتشار هذه الشركات بالشكل المأمول.

6.2. ضعف البنية التحتية التكنولوجية: تعتبر البنية التحتية التكنولوجية حجر الزاوية في التمويل الجماعي الإسلامي، حيث تعتمد على انتشار الإنترنت ووسائل الدفع الرقمية. يشهد الإنترنت نموا قويا في المنطقة العربية والإسلامية، لكنه لا يزال متأخرا مقارنة بالدول المتقدمة.

رابعا: دراسة منصة beehive

1. تعريف منصة beehive: تم تأسيس منصة Beehive من قبل Craig Moore في 2014 ، إذ تعد أول منصة إقراض من نظير إلى نظير (P2P) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تنظم من قبل سلطة دبي للخدمات المالية. تهدف إلى ربط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مباشرة بالمستثمرين، مما يوفر بديلا فعالا للتمويل التقليدي عبر البنوك . وقد شهدت الشركة نموا سريعا لتصبح الشركة الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية، وتوفر حلاولا مالية بديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل منظومة الإقراض دائمة النمو. تتوسع المنصة في منطقة الخليج وجنوب شرق آسيا، بما في ذلك السعودية وتايلاند.

من خلال تسخير التطور في مجال تكنولوجيا التمويل الجماعي، تمثل منصة beehive منارة للابتكار، وهي عبارة عن منصة إقراض إلكترونية قابلة للتوسع وقائمة على الحوسبة السحابية تتخطى عقبات التمويل التقليدية. تهدف منصة beehive

الرائدة لبناء حلقة وصل بين المنشآت الطموحة والمستثمرين أصحاب الرؤى والأفكار المستقبلية، وإنشاء قناة سلسة للمتبعين المالي.

في إطار سعي منصة beehive للتميز والابتكار والتقدم في مجال التكنولوجيا المالية، انضمت الشركة إلى منصة " UAE Trade Connect (UTC)" كأحدث عضو وثاني كيان غير مصرفي ينضم إلى ائتلافها. يهدف هذا التحالف الاستراتيجي إلى تعزيز عمليات التمويل التجاري وتقوية مساعي مكافحة الاحتيال في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبهذا الصدد ستستفيد منصة beehive من منصة "UTC" للكشف عن الفواتير الاحتيالية والمشبوهة والحد من مخاطر تكرار التمويل مقابل الفواتير المصرفية؛ مما يؤدي إلى زيادة تدفق تمويل رأس المال العامل لعملائها (prnewswire، 2023).

في عام 2015، حصلت منصة Beehive على شهادة المطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية من قبل دار المراجعة الشرعية. وبحصولها على هذه الشهادة، تصبح منصة Beehive أول منصة في العالم للتمويل المباشر بين المستثمرين والشركات عبر الإنترنت تحصل على شهادة مستقلة تفيد بتوافق كافة إجراءاتها وعملياتها مع مبادئ الشريعة (دار المراجعة الشرعية، 2015). ومنذ تأسيسها حققت منصة beehive نتائج فعالة نذكر منها:

- سجلت منصة Beehive أكثر من 10000 مستثمر من مختلف أنحاء العالم.
- تمكنت المنصة من تمويل أكثر من 100 مليون دولار أمريكي لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط.
- قامت منصة Beehive بتمويل أكثر من 450 طلب تمويل، ما يساعد على تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الحصول على التمويل اللازم للنمو والتوسع.
- حققت منصة Beehive للمستثمرين عوائد تصل إلى 10% سنويا، ما يجعلها واحدة من الخيارات الجاذبة للاستثمار في المنطقة.

دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

2. كيفية عمل المنصة: هناك طريقتان أساسيتان للعمل في منصة Beehive هما:

1.1. العمل كمستثمر: حيث يمكن:

- التسجيل في المنصة والاستثمار بمبلغ يبدأ من 500 درهم إماراتي.
- اختيار الشركات التي ترغب في تمويلها بناء على تقييم المخاطر.
- تحقيق عوائد تصل إلى 10% سنويا مع دفعات شهرية.
- استخدام أداة Autobid لتقديم العطاءات تلقائيا وفقا لمعاييرك.
- اختيار بيع استثماراتك إلى مستثمرين آخرين عبر Transfer Facility لزيادة السيولة.

2.2. كرائد أعمال يبحث عن تمويل: حيث يمكن:

- تقديم طلب تمويل على المنصة بعد اجتياز التقييم الائتماني.
- الحصول على تمويل مباشر من المستثمرين وفق شروط تنافسية.
- استخدام التمويل في دعم التدفقات النقدية أو التوسع في الأعمال.

3. دور منصة Beehive في التجارة العربية والإسلامية البنينة: على الرغم من عدم توفر معلومات محددة ومباشرة حول دور منصة Beehive في تمويل التجارة البنينة بين الدول العربية والإسلامية، إلا أن منصة Beehive ساهمت بشكل كبير في تمويل

التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية من خلال تقديم حلول تمويلية مبتكرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا لمبادئ التمويل الإسلامي. وفيما يلي بعض الطرق التي ساعدت بها المنصة في هذا المجال:

1.3. تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تجاوزت المنصة حاجز 3 مليارات درهم إماراتي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر دول مجلس التعاون الخليجي، مما يعزز فرص هذه الشركات في توسيع عملياتها داخل الأسواق العربية والإسلامية.

2.3. التوسع في التمويل الإسلامي: وهذا يجعلها خيارا مناسباً للشركات والمستثمرين الذين يفضلون التعاملات المالية المتوافقة مع المبادئ الإسلامية، هذا يعزز من جاذبية المنصة في الدول الإسلامية ويدعم التجارة البينية بين هذه الدول. ففي فبراير 2024 وقعت منصة Beehive عمان اتفاقية مع البنك الأهلي العماني لتوفير تمويل متوافق مع الشريعة الإسلامية للشركات، مما يعزز فرص النمو للمؤسسات التجارية التي تعمل وفق هذه المبادئ.

3.3. تعزيز التمويل في السعودية: في أكتوبر 2024، جددت منصة Beehive السعودية عقدها مع بنك التنمية الاجتماعية (SDB) لدعم الشركات السعودية بحلول تمويلية مخصصة، مما ساعد على ضخ أكثر من 200 مليون ريال سعودي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة. كما شاركت منصة Beehive في منتدى Biban 2024 بالمملكة، حيث قدمت حلولاً تمويلية لدعم الشركات المحلية.

4.3. الابتكار في تحليل مخاطر الائتمان: تعتمد منصة Beehive على الذكاء الاصطناعي في تقييم الملاءة المالية للشركات، مما يضمن كفاءة ودقة عمليات الإقراض وتقليل المخاطر، وهو ما يساهم في استدامة تمويل التجارة البينية.

5.3. التوسع في المنطقة: هذا التوسع ساعد الشركات على استغلال الفرص وتوسيع أعمالها في أسواق جديدة دون قيود تمويلية خانق، فبعد 10 سنوات من التشغيل، أصبحت المنصة لاعبا رئيسيا في دول الخليج، مما يساعد على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية.

4. أمثلة لحالات دعم منصة Beehive: قامت منصة Beehive بدعم العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ونذكر فيما يلي أمثلة عنها:

1.4. شركة (Bluedot) للنقل الطبي الجوي: هي شركة متخصصة في خدمات النقل الطبي الجوي في الشرق الأوسط، تقدم حلولاً للنقل الطبي الطارئ عبر الطائرات. نشأت لسد فجوة في قطاع النقل الطبي الجوي بعد أن واجه المؤسسون صعوبة في العثور على خيارات موثوقة داخل الإمارات أو الخليج العربي.

وقد واجهت هذه الشركة عدة تحديات منها:

- تأثير جائحة كورونا على السفر الدولي، مما أدى إلى تعطل الأعمال.
- صعوبة الحصول على تمويل بسبب النموذج التجاري الفريد للشركة.
- الحاجة إلى فريق مؤهل ومتخصص في النقل الطبي الجوي.

وتمثل دور منصة Beehive فيما يلي:

- ساعدت في تأمين التمويل اللازم لتوسيع عمليات الشركة.
- وفرت حلاً أكثر سهولة وسرعة مقارنة بالمؤسسات التمويلية التقليدية.
- أتاح التمويل المقدم لشركة Bluedot تنفيذ خططها التوسعية، مثل دخول السوق السعودية والتوسع في إفريقيا وآسيا

الوسيط

2.4. شركة النقل الكهربائي (Charged Advanced Vehicle): هي شركة متخصصة في تركيب شواحن السيارات الكهربائية وبيع إكسسواراتها، تعمل في الإمارات منذ 2021. بدأت ببيع ملحقات صغيرة ثم توسعت إلى تركيب أكثر من 1000 شاحن كهربائي وتخطط لمضاعفة العدد سنويا.

وقد واجهت هذه الشركة عدة تحديات منها:

- كسب ثقة السوق في قطاع جديد ومتنامٍ.
- المنافسة الشديدة في سوق السيارات الكهربائية.
- الحاجة إلى فريق متخصص للحفاظ على جودة الخدمة.

وتمثل دور منصة Beehive فيما يلي:

- قدمت تمويلا ساعد الشركة في شراء مركبات إضافية لتوسيع عملياتها.
- مكنت الشركة من تحسين الخدمات وزيادة رضا العملاء.

3.4. شركة وكالة تصميم وإبداع (Known Creative): هي وكالة متخصصة في تطوير العلامات التجارية والإبداع البصري تأسست عام 2016 في الإمارات. تقدم خدمات تشمل هوية العلامات التجارية، التوجيه الإبداعي، والاتصالات المؤسسية، وتعاملت مع شركات كبرى مثل سيمنز ومطار دبي.

وقد واجهت هذه الشركة عدة تحديات منها:

- إدارة التدفقات النقدية، حيث يعمل العديد من العملاء بشروط دفع تصل إلى 90 يوما.
- توسيع الأعمال دون الاعتماد على التمويل التقليدي.
- تحقيق التوازن بين الجودة والنمو المستدام.

وتمثل دور منصة Beehive فيما يلي:

قبل اللجوء إلى المنصة كانت الشركة تعاني من مشكلات سيولة أجبرتها على رفض فرص أعمال جديدة. ولكن من خلال التمويل عبر المنصة، تمكنت من الاستثمار في قسم الإنتاج وزيادة قدرتها على تلبية احتياجات العملاء دون القلق بشأن التدفقات النقدية. هذا ساعدها على تحقيق الاستقرار المالي وزيادة توسعها في السوق.

خاتمة:

منصات التمويل الجماعي هي أداة مالية حديثة تتيح للأفراد والشركات جمع التمويل لمشاريعهم عبر الإنترنت من خلال جمع أموال من عدد كبير من المستثمرين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات. هذه المنصات توفر فرصاً متنوعة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز التنمية الاقتصادية والتجارة بين الدول العربية والإسلامية. يمكن أن تتخذ منصات التمويل الجماعي عدة أشكال، بما في ذلك التمويل بالمكافآت، التمويل بالإقراض، والتمويل بالملكية، حيث يُشارك المستثمرون في الأرباح والخسائر.

تعد التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية واحدة من المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من منصات التمويل الجماعي، حيث تساهم في تعزيز التعاون التجاري بين هذه الدول، وتوفير التمويل اللازم للمشاريع المشتركة التي يمكن أن تعزز من النمو الاقتصادي الإقليمي، كما تشجع على الابتكار والتطوير في المجالات التجارية المختلفة بين الدول العربية والإسلامية، وذلك من خلال توفير رأس المال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في هذه البلدان، مما يتيح لهذه الشركات الفرصة للتوسع والنمو، مما يعزز من فرص التجارة البينية بين الدول.

من بين أهم التحديات التي تواجه منصات التمويل الجماعي في المنطقة، نجد التفاوت في القوانين والتشريعات بين الدول، فضلاً عن ضرورة بناء الثقة بين المستثمرين والمستفيدين. كما أن إدماج التمويل الإسلامي في هذه المنصات يمثل خطوة مهمة، حيث يوفر نماذج تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يعزز من شمولية هذه المنصات لجميع فئات المجتمع.

من خلال دراسة حالة منصة Beehive توصلنا إلى أن المنصة تلعب دوراً كبيراً في دعم التجارة البينية بين الدول العربية والإسلامية من خلال توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تمكنت من تمويل عدد كبير من المشاريع التي تعتمد على التجارة بين مختلف الدول في المنطقة مما يعزز من فرص التبادل التجاري والنمو الاقتصادي الإقليمي. كما أن المنصة تتسم بتوفير خيارات تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية مما يعزز ثقة المستثمرين في القطاع ويجذب التمويلات المشتركة بين الدول العربية والإسلامية. وبهذا، تقدم منصة Beehive نموذجاً قوياً يمكن للعديد من الدول والمنصات الأخرى الاستفادة منه في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي داخل المنطقة.

ومن خلال نتائج دراستنا يمكننا تقديم جملة من الاقتراحات التي تعزز من الدور الذي يمكن أن تلعبه منصات التمويل الجماعي في تعزيز التجارة البينية العربية والإسلامية، ويمكن ذكرها فيما يلي:

- تحسين الأطر التنظيمية: لدعم نمو منصات التمويل الجماعي الإسلامي كإنشاء هيئة شرعية موحدة لتنظيم التمويل الجماعي الإسلامي على مستوى العالم العربي والإسلامي.

- تشجيع الابتكار: بتطوير منصات تمويل جماعي إسلامية إقليمية تدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزز التعاون التجاري بين الدول العربية والإسلامية.

- تعزيز الشفافية والثقة والأمان: مما يزيد من مصداقية المنصات ويحمي بيانات المستخدمين من الاختراقات والاحتيال.

- تعزيز التوعية والتثقيف حول مزايا التمويل الجماعي الإسلامي في دعم التجارة البينية في العالم العربي والإسلامي
- تطوير البنية التحتية التكنولوجية كإنتشار الإنترنت ووسائل الدفع الرقمية لتسهيل عمليات الدفع والسحب دون تأخير وتعزيز
كفاءة واستدامة منصات التمويل الجماعي، مما يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمارات، وتحقيق نمو أكبر للمشاريع الناشئة، وتعزيز
الشمول المالي في المنطقة العربية والإسلامية.

قائمة المراجع:

1. Abdeldayem, M., & Aldulaimi, S. (2023). Developing an Islamic crowdfunding model: a new innovative mechanism to finance SMEs in the Middle East. *International Journal of Organizational Analysis*, 31(6).
2. COMCEC. (2022). *ANNUAL REPORT ON TRADE AMONG THE OIC MEMBER STATES*. Ankara: THE ISLAMIC CENTRE FOR DEVELOPMENT OF TRADE. Récupéré sur <https://www.comcec.org/wp-content/uploads/2022/05/1-Agenda-n4-ICDT-English-Summary-report-on-trade.pdf>
3. fortunebusinessinsights. (2025, 01 13). *Crowdfunding Market Size, Share & Industry Analysis, By Type (Equity-based, Debt-based, Blockchain-based, and Others), By End-user (Startups, NGOs, and Individuals), and Regional Forecast, 2024-2032*. Récupéré sur fortunebusinessinsights: <https://www.fortunebusinessinsights.com/crowdfunding-market-107129>
4. Imam Wahjono, S., Marina, A., & Widayat, W. (2015). ISLAMIC CROWDFUNDING: ALTERNATIVE FUNDING SOLUTION. *Paper presented at 1st World Islamic Social Science Congress (WISSC 2015)*. Putrajaya: WISSC.
5. MAT RADZI, R., AINI MUHAMED, N., IQMAL HISHAM KAMARUDDIN, M., NUR FAZNI WAN MOHAMAD NAZARIE, W., & FADZIRUL KAMARUBAHRIN, A. (2024). ISLAMIC DONATIONS-BASED CROWDFUNDING PLATFORMS IN MALAYSIA: AN EVALUATION OF REGULATORY AND SHARIAH ISSUES. *Jurnal Kajian Ilmu Hukum dan Syariah*, 4(2).
6. prnewswire. (2023, 12). *ببهايف تحقق نقلة تقنية استراتيجية في الإفراض البديل*. Récupéré sur prnewswire: <https://www.prnewswire.com/ae/ar/news-releases/u0628u064Au0647u0627u064Au0641u002Du062Au062Du0642u0642u002Du0646u0642u0644u0629u002Du062Au0642u0646u064Au0629u002Du0627u0633u062Au0631u0627-302008750.html>
7. Solehah Ramli, H., Abdullah, M., & Alam, M. (2022). Islamic crowdfunding practices in Malaysia: a case study on Nusa Kapital. *Asian Journal of Accounting Research*.
8. Tarmidzi Mohd Sofie, A., & Muneeza, A. (2023). THE POTENTIAL OF ISLAMIC CROWDFUNDING TO FINANCE SMALL CONSTRUCTION PROJECTS IN MALAYSIA. *International Journal of Islamic Economics and Finance Research*.
9. الأمم المتحدة. (2023). *التجارة العربية في عام 2023: اتجاهات وملامحها الرئيسية*. الأمم المتحدة الاسكوا . Consulté le 01 29, 2025, sur <https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/arab-trade-2023-trends-highlights-arabic.pdf>

10. اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي. (2024, 12). نظام الأفضليات التجارية – منظمة التعاون الإسلامي. Récupéré sur <https://www.comcec.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9/tps-oic/>
11. دار المراجعة الشرعية Beehive. (2015, 09). تحصل على شهادة مطابقة للشريعة من دار المراجعة الشرعية. Récupéré sur <https://shariyah.net/ar/media/beehive-%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D8%A7/>
12. صندوق النقد العربي. (2021). منصات التمويل الجماعي . أبو ظبي: 09.
13. صندوق النقد العربي, 2022). مايو. (التجارة العربية البينية: الواقع، والتحديات، والآفاق المستقبلية. صندوق النقد العربي-2022. Récupéré sur <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf>
14. فارس, ط., موسى, ر &, قصار, س. (2021). التمويل الجماعي الإسلامي كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة يف الدول العربية: الفرص والتحديات. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية. 5(1),
15. عبد المنعم, ه &, يوسف عبدي, ر. (2019). منصات التمويل الجماعي: آفاق والطرق التنظيمية. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.
16. مجلس الوحدة الاقتصادية العربية, 2024). يوليو. (مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. Récupéré sur <https://caeuweb.com/archives/2782>
17. منظمة التعاون الإسلامي. (2024, 12). تاريخ المنظمة-oci.org/page/?p_id=56&p_ref=26&lan=ar
18. وزارة التجارة. (2024, 12). منطقة التبادل العربي الحر : <https://www.commerce.gov.dz/a-grande-zone-arabe-de-libre-echange>